Résumé de Philosophie

Réalisé par :

Mokhtar Fadili

مجـــزوءة الوضـــع البشـــري

الشخص

الشخص و الهوية

رونيه ديكارت: هوية الشخص تتحدد بالعقل و الوعي
تتحدد هوية الشخص بملكة العقل الذي يمثل جوهر الذات و طريقا لإدراك الوجود و الحقيقة، و لكونه يجسد خاصيتي الوعي و الفكر اللذين يشكلان أساس الوجود الإنساني و مدخلا نحو تحديد هوية الشخص و إثبات وجوده.
قولة: {بديهي كل البداهي أنني أنا الذي أشك، و أنا الذي أفهم، و أنا الذي أرغب}

جون لوك: هوية الشخص تتحد بالإحساس و التجربة
تتحدد هوية الشخص انطلاقا من الإحساس و التجربة و ليس العقل، لكونه يولد كصفحة بيضاء و إطار فارغ. فالحواس هي التي تمد العقل بالمعارف و الأفكار، و تشكل مدخل الشخص نحو الوعي بذاته و حقيقته و بالآخرين.
قولة: {حينما نبصر شيئا أو نشم أو نتذوق أو نفكر مليا... فإننا نعرف ذلك نتيجة لقيامنا به}

الشخص بوصفه قيمة

جون راولز: قيمة الشخص تتحدد بعضويته و كفاءته في المجتمع
تتحدد قيمة الشخص انطلاقا من حريته و عضويته في المجتمع و انفتاحه على الآخرين، و كذلك من خلال كفاءاته و مهاراته العقلية، و التزامه بمبادئ الأخلاق بصفته يملك حس العدالة و الخير اللذين يدفعانه إلى بناءهما عن طريق التعاون الإجتماعي، و بصفته كائنا أخلاقيا و حرا يتساوى مع الآخرين في الحقوق و الواجبات.
قولة: {ما دام الأشخاص أعضاء... داخل النظام المنصف للتعاون الإجتماعي، فإننا نسند إليهم الكفاءتين الأخلاقيتين...}

إيمانويل كانط: قيمة الشخص تتحدد بعقله الأخلاقي العملي
تتحدد قيمة الشخص من خلال عقله الأخلاقي العملي الذي يلج به عالم الأخلاق و الفضائل. فبامتلاك الإنسان للعقل و الكرامة و حبه للمساواة و احترامه لذاته يصير غاية في ذاته فيسمو على كل الموجودات و يتجاوز كل سعر، و بهذا العقل أيضا يرغم باقي الذوات العاقلة الأخرى على احترامه و النظر إليه كغاية لا كوسيلة.
قولة: {عندما نعتبر الشخص كذات لعقل أخلاقي عملي، سنجده يتجاوز كل سعر}

الشخص بين الضرورة و الحرية

سيغموند فرويد: الشخص غير حر بفعل حتميات بيولوجية و سيكولوجية
الشخص غير حر في بناء شخصيته و اختيار سلوكاته و ميولاته و رغباته، لأنه خاضع لحتميات بيولوجية و سيكولوجية يفرضها الصراع بين مكونات الجهاز النفسي: الهو (الغرائز)، الأنا (الذات)، الأنا الأعلى (المجتمع)، و هو الذي تتحدد وفقه شخصية الإنسان. و هذا يفيد أن اللاشعور هو الموجه الخفي لسلوكات الإنسان و رغباته.
قولة: {إن الأنا مضطر إلى أن يخدم ثلاثة من السادة الأشداء}

باروخ اسبينوزا: الشخص غير حر في رغباته لكونها ضرورات طبيعية
الشخص غير حر في رغباته، لكون هذه الرغبات هي حرية و إرادة، و في نفس الوقت هي حاجة و ضرورة، حيث يتأرجح الإنسان بين مملكتين: مملكة الضرورة التي يمتثل فيها للضرورات التي تفرضها عليه الطبيعة، و مملكة الحرية التي يكون فيها حرا في رغباته. و هكذا فإن حرية الإنسان لا تتجاوز نطاق الطبيعة و لا تتعداه.
قولة: {الناس يظنون انفسهم أحرارا لمجرد كونهم يعون أفعالهم و يجهلون الأسباب المتحكمة فيهم}

الغير

وجود الغير

موريس ميرلوبونتي: وجود الغير هو وجود مزدوج (في ذاته/ لذاته)
وجود الغير هو وجود مزدوج، فهو من جهة وجود في ذاته بحيث يتبدى للأنا كمعطى امبريقي، أي كجسد و كموضوع من مواضيع الطبيعة و أشيائها. و هو كذلك وجود لذاته لكونه ذات واعية خالصة و مقابلة لذاتي كأنا آخر، مما يجعل النفاذ إلى الغير أمرا عسيرا إن لم يكن مستحيلا.
قولة: {الغير سيكون أمامي باعتباره وجودا في ذاته و من أجل ذاته}

جون بول سارتر: وجود الغير هو وجود مزدوج (سلبي/ إيجابي)
وجود الغير هو وجود مزدوج، بحيث أنه وجود سلبي لأنه حجيم يحد من حرية الأنا و عفويته كما يولد له الخجل، فهذا الأنا لا يدرك أنه خجول إلا بحضور الغير. و هو كذلك وجود إيجابي لكونه يمكن الأنا من إدراك وجوده و إثباته. و هكذا يصير الغير وسيطا بين نفسي كأنا و نفسه كأنا آخر.
قولة: {الغير هو الوسيط الذي لا غنى عنه بيني و بين نفسي}

معرفة الغير

جون بول سارتر: معرفة الغير غير ممكنة
معرفة الغير غير ممكنة لأنه من جهة الأنا الذي ليس أنا، و من جهة ثانية مغاير لي و مختلف عني. لذا فهو يدرك فقط على نحو امبريقي، إما على شكل موضوع خارجي (جسد) أو على شكل صورة ذهنية. و هكذا تصير علاقة الأنا بالغير علاقة عدم و نفي و استحالة بفعل المسافة الأنطولوجية التي تفصلهما، و في نفس الوقت هي علاقة إيجابية تمكن الأنا من وعي ذاته و إدراك وجوده.
قولة: {إن الكيفية الوحيدة التي يمكن أن ينكشف لي بها الغير، هي أن يتجلى لمعرفتي كموضوع}

مالبرانش: معرفة الغير غير ممكنة
معرفة الغير غير ممكنة لأنه يتبدى للأنا كوعي و كإحساس يختلفان كليا عن وعي و إحساس هذا الأنا. و حتى لو تم اللجوء إلى الإفتراض أو القياس و المماثلة تظل معرفة الغير مستحيلة لأنها أساليب غالبا ما تحمل تصورات خاطئة، فلا يمكن إسقاط إحساسات الأنا على الغير. و من ثم فليست هناك ميولات مشتركة بين الناس، لأن ما هو خير و راحة بالنسبة لي قد يكون شرا و ألما بالنسبة للآخر.
قولة: {المعرفة التي نكونها عن الآخرين كثيرا ما تكون معرضة للخطأ}

العلاقة بالغير

جوليا كريستيفا: العلاقة بين الأنا و الغير هي علاقة إيجابية
الغير ليس هو ذاك الغريب الذي يختلف عن الأنا من حيث الهوية و العرق و الدين و اللغة و بالتالي يهدد كيانه و يدفعه للدخول في علاقة صراع معه. فهذه ليست سوى فكرة غربية مكونة لدى الأنا و تسكنه على نحو غريب، لكن إذا انفتح هذا الأنا على الآخر سوف يكتشف أنه ذات واعية تشبهه تماما، فيؤسس معه علاقة إيجابية قائمة على الإنفتاح و الحوار و التواصل، تمكنهما من بناء تجربة إنسانية مشتركة.
قولة: {إن الغريب يسكننا على نحو غريب}

موريس ميرلوبونتي: العلاقة بين الأنا و الغير هي علاقة إيجابية
العلاقة بين الأنا و الغير تكون علاقة إيجابية و مبنية على الإنفتاح و التعارف و التواصل فقط إذا خرجا عن صمتهما، حتى تتحول هذه العلاقة إلى تعايش و تطابق بينهما. فالتواصل بين الأنا و الغير لا يمكن أن يفنى، لأن اللاتواصل في حد ذاته هو نوع من التواصل، و اللاتعاطف يعيق التواصل فقط و لا ينفيه.
قولة: {الإمتناع عن التواصل هو نوع من التواصل}

التاريخ

المعرفة التاريخية

هنري مارو: المعرفة التاريخية هي معرفة علمية مكونة عن الماضي
المعرفة التاريخية هي معرفة علمية مكونة عن الماضي، فالتاريخ ليس سردا أو عملا أدبيا لإعادة حكي الماضي، كما هو ليس ببحث أو دراسة يجريها المؤرخ، بل إنه معرفة علمية دقيقة و منظمة و صحيحة و حقيقية، مما يجعلها تتعارض مع المعارف الطوباوية و المثالية.
قولة: {التاريخ هو المعرفة العلمية المكونة عن الماضي}

ريمون آرون: المعرفة التاريخية هي معرفة علمية ترتبط بماضي الإنسان
المعرفة التاريخية هي معرفة علمية ترتبط بماضي الإنسان و مستقبله. فالتاريخ بعيد كل البعد عن الأوهام و الأنساق الطوباوية و الخيالية، لذا فهو معرفة تقوم على أسس علمية دقيقة تمكن من إعادة بناء الحدث التاريخي بناء علميا من خلال جمع الوثائق و الآثار التاريخية.
قولة: {التاريخ و المعرفة التاريخية لا ينتجان أوهاما، بل يحكيان و يعيدان ما مضى و ما سيأتي}

التاريخ و فكرة التقدم

كلود ليفي ستروس: التاريخ يتقدم عبر الطفرات و الوثبات
التقدم في التاريخ لا يسير وفق وتيرة متواصلة و مستمرة و مسترسلة بشكل تصاعدي و سلمي، و إنما يتقدم عبر مجموعة من الطفرات أو القطائع الإبستيمولوجية، أي أنه يصعد و يتقدم تارة، و ينزل و يتأخر تارة أخرى. و هكذا يصير خاضعا لقانون الطفرة بدل التطور السلمي.
قولة: {التقدم ليس ضروريا و لا متواصلا، فهو ينشأ عن قفزات و وثبات}

كارل ماركس: التاريخ يتقدم عبر الصراع الطبقي (السوسيو اقتصادي)
التقدم في التاريخ يسير وفق خط مرسوم من طرف: البنية الفوقية التي تمثل الإيديولوجيا و أشكال الوعي المختلفة، و من طرف البنية التحتية التي تجسد الواقع السوسيو اقتصادي، و تضم كلا من قوى الإنتاج (أدوات و وسائل الإنتاج) و علاقات الإنتاج (طريقة تنظيم المجتمع) اللذين يشكلان معا نمط الإنتاج، و أي تغير بينهما يخلق صراعا طبقيا (الصراع السوسيو اقتصادي) يشكل المحرك الأساسي للتاريخ.
قولة: {ليس وعي الناس ما يحدد وجودهم، بل وجودهم هو الذي يحدد وعيهم}

دور الإنسان في التاريخ

كارل ماركس: الإنسان يصنع التاريخ انطلاقا من شروطه السابقة
الإنسان يصنع تاريخه الخاص، لكن ليس بشكل عشوائي أو باختيار منه، بل بفعل شروط واقعية و مادية معطاة مسبقا و موروثة عن الماضي، أي أنه محكوم بحيثيات اقتصادية و اجتماعية خارجة عن إرادته. و هذه الحتمية تتمثل في الصراع الطبقي و هي التي تعتبر محركا للتاريخ و صانعا للأحداث و مشكلا للمجتمعات.
قولة: {الناس هم الذين يصنعون تاريخهم الخاص... ضمن شروط معطاة مسبقا}

جون بول سارتر: الإنسان يصنع التاريخ بنفسه و من دون شروط سابقة
الناس يصنعون التاريخ، لكن بدون شروطهم السابقة المادية و الإقتصادية التي تعرفها البنية التحتية، و إنما المسؤول عن ذلك هو الإنسان نفسه الذي يعد فاعلا في التاريخ و مجرد مشروع فيه، مما يعني أن صنع التاريخ هو ممارسة و عمل يخصان الإنسان دون غيره، و أن هذه الممارسة الإنسانية تتجاوز الشروط السابقة و تحتفظ بها في نفس الآن.
قولة: {الناس هم اللذين يصنعون التاريخ، و ليس شروطهم السابقة}

مجـــــزوءة المعـــــرفة

النظرية و التجريب

التجربة و التجريب

كلود برنار: التجربة لا بد لها من النظرية
التجربة هي الخطوة التي تتحقق من خلالها الفكرة أو الإفتراض الذي يبنيه العالم حول ظاهرة ما، و لها دور في بناء المعرفة العلمية، إذ تلتزم بخطوات المنهج التجريبي الذي يمر: بدءا من الملاحظة، ثم الفرضية، فالتجربة، إلى إستنتاج و صياغة النظرية أو القانون. أي أنه يقوم على مبدأين أساسيين: إخضاع الفكرة للفحص في ضوء وقائع صحيحة، و معاينة الظاهرة بشكل سليم و شمولي. لذا فالممارسة التجريبية لا بد لها من الفكر النظري الذي يدخل ضمن نطاق الخيال و يتخذ صبغة علمية.
قولة: {النظرية ليست شيئا آخر عدا الفكرة العلمية المراقبة من طرف التجربة}
رونيه طوم: التجريب دائما يحتاج إلى الخيال (الفكر النظري)
التجربة لوحدها عاجزة عن تفسير الظاهرة، مما يستدعي من العالم أن يكون مجهزا بأدوات و تقنيات، و بأفكار و تصورات قبل إقدامه على فعل الملاحظة، أي باستحضار العقل و التجربة الذهنية قبل التجربة المخبرية، لهذا يلزم في المنهج العلمي الجمع بين الواقعي و الخيالي، أي بين التجريب المرتبط بالواقع و الإختبار و بين التجربة الذهنية المرتبطة بالتنظير و التفكير.
قولة: {التجريب وحده عاجز عن اكتشاف أسباب ظاهرة ما، ففي جميع الأحوال ينبغي إكمال الواقع بالخيال}

العقلانية العلمية

محمد أركون: العقل مر بالعلانية: القروسطية ثم الكلاسيكية ثم المعاصرة
قطع العقل الغربي عدة أشواط و مراحل، بدءا من العقلانية القروسطية: حيث عرف العقل تهميشا كبيرا و صار دوره ثانويا لتحل محله التعاليم الكنسية اللاهوتية. و مرورا بـالعقلانية الحديثة الكلاسيكية: حيث تحرر العقل من سلطة الكنيسة و عرف ثورة كبيرة و تقديسا مفرطا، لكنها سقطت في الوثوقية و الدوغمائية لكونها تمجد العقل و تؤمن بأنه ينتج يقينيات مطلقة. ثم انتهاءا بـالعقلانية المعاصرة: التي جعلت للعقل دورا نسبيا و مصححا لذاته باستمرار إيمانا منها بكون الخطأ أساس الوصول إلى اليقين.
قولة: {العقل الجديد لا يتراجع عن بلورة المعرفة و الإيمان بإمكانية التقدم}

جون بيير فرنان: العقل مر في طبيعته من: العقلانية الكلاسيكية ثم المعاصرة
العقل ظاهرة إنسانية خاضعة للتطور وفق شروط تاريخية، لذا فهو محايث للتاريخ و مقحم فيه على شكل أنماط من التفكير تفضي إلى معارف مختلفة و تؤسس لتحولات كبرى في مسار المعرفة العلمية، حيث مر في طبيعته من: العقلانية الكلاسيكية التي تعتبر بنية ثابتة و صارمة و مطلقة، إلى العقلانية المعاصرة التي شكلت قطيعة ابستيمولوجية مع المطلقات الكلاسيكية و صارت أكثر انفتاحا و مرونة و نسبية، و اعترافا بالخطأ في مسارها العلمي، و الذي يعد أساس الحقائق العلمية.
قولة: {إن العقل محايث للتاريخ البشري في جميع مستوياته}

معايير علمية النظريات العلمية

ألبرت إنشتاين: صحة النظرية العلمية تتطلب الخضوع للإنسجام المنطقي
النظريات في صحتها لا تتطلب إلا الإمتثال لشروط المنهج الأكسيومي (الإنسجام المنطقي) بدل المنهج التجريبي (عدم تطابقها مع الواقع)، إذ أن التجربة لم تعد تشكل أساس المعرفة العلمية، بل صارت عائقا ابستيمولوجيا يحول دون تقدم هذه المعرفة التي أصبحت تقوم على العمليات العقلية الرياضية القائمة على الإستنباط و الإستنتاج و التماسك المنطقي. لذا فالتجربة ليست سوى مرشد للعقل في وضع الفرضيات و تطبيقها، و المعطيات التجريبية تابعة للعقل لأنه هو الذي أبدع المفاهيم و المبادئ المكونة للنسق النظري للعلم.
قولة: {إن المبدأ الخلاق الحقيقي يوجد في الرياضيات}

كارل بوبر: صحة النظرية العلمية تتطلب الخضوع لقابلية التزييف
النظريات العلمية غير قابلة للتحقق التجريبي، إذ أن ما يحكم صحتها هو معيار قابليتها للتزييف و خضوعها للإختبارات التجريبية. فالنظرية العلمية التجريبية الأصلية هي التي تستطيع تقديم الإحتمالات الممكنة و إبراز نقط ضعفها، و إخضاع فرضياتها لقابلية التزييف، بحيث أن التجربة العلمية ليست مطلقة، لذا يجب أن ترفض أي صورة نمطية و علمية مفترضة.
قولة: {إن النظريات غير قابلة للتحقق التجريبي أبدا}

مسألة العلمية في ع. إنس

مشكلة موضعة الظاهرة الإنسانية

ميشيل فوكو: الظاهرة الإنسانية يصعب مقاربتها لكونها متعددة الأبعاد
الظاهرة الإنسانية ظاهرة يصعب الإمساك بناصيتها و مقاربتها أو موضعتها بطريقة علمية، لكونها معقدة تتداخل فيها مجموعة من الأبعاد (نفسي، اجتماعي...)، فضلا عن أنها تشكل نقطة تقاطع عدة علوم (علم النفس، علم الإجتماع...)، على عكس الظاهرة الطبيعية التي تتميز بالبساطة و القابلية للتكرار و التجريب مما يجعل دراستها ميسرة من الناحية العلمية. لذا فموضوع الظاهرة الإنسانية (الإنسان) ينفلت من كل دراسة لأنه متحرك و واعي و حر.
قولة: {الظاهرة الإنسانية أشبه بالزئبق، كلما حاولنا الإمساك بها استعصى علينا ذلك}

كلود ليفي ستروس: الظاهرة الإنسانية صعبة المقاربة لكونها تدرس الإنسان
الظاهرة الإنسانية صعبة المقاربة، و هذه الصعوبة تكمن في العلاقة بين الذات العارفة و العالمة (الإنسان) و موضوع المعرفة و الدراسة (الإنسان)، حيث يحدث تداخل بين الملاحظ و الملاحظ مما يجعل الشرط الأساسي للعلمية (الموضوعية و الحياد) غائبا، و لا يتحقق هذا الشرط إلا إذا كان موضوع الدراسة (الملاحظ) غير واع بأنه تحت الملاحظة، و غير ذلك يؤثر في مسار التجربة و نتيجتها. لهذا فالوعي الإنساني هو العدو الخفي للعلوم الإنسانية.
قولة: {يبدو أن الوعي هو بمثابة العدو الخفي لعلوم الإنسان}

التفسير و الفهم في العلوم الإنسانية

كارل بوبر: التفسير في العلوم الإنسانية تفسير نسبي
التفسير في العلوم الإنسانية تفسير نسبي، فهي لا يمكن أن تضاهي العلوم الحقة في مسألة المنهج العلمي، لأن العلوم الطبيعية مثلا تتميز بالثبات و تنتظم فيها القوانين الطبيعية، كما تعتمد التعميم و التجريب و التفسير. بينما العلوم الإجتماعية على سبيل المثال تتميز بالتعقيد و التغير المستمرين، لكون الظواهر الإجتماعية ذات طبيعة حرة و تتباين فيها القوانين الإجتماعية، الشيء الذي يجعل نتائجها نسبية و متغيرة في التاريخ، فتنتفي بذلك إمكانية التعميم و التجريب و التفسير.
قولة: {المذهب التاريخاني يرى أن كل شيء في تحول مستمر و أن الحاضر ناتج عن الماضي}

كلود ليفي ستروس: التفسير في العلوم الإنسانية تفسير قاصر
العلوم الإنسانية لا تستطيع تفسير ظواهرها تفسيرا نهائيا، لكونها ظاهرة: معقدة لتعدد الأسباب المتحكمة فيها، متغيرة بتطور التاريخ و تغير المكان، نسبية لاختلاف ظروف نشأتها من مجتمع لآخر، و واعية لكونها غير مفصولة عن الذات الإنسانية. لهذا فتنبؤاتها غالبا ما تكون خاطئة، و هذا لا يعني أنها لا تحقق معرفة بالظاهرة الإنسانية، بل فقط هناك قصور في التفسير داخلها.
قولة: {العلوم الإنسانية تجد نفسها وسط الطريق بين التفسير و التنبؤ}

مسألة نموذجية العلوم التجريبية

إيميل دوركايم: الظواهر الإجتماعية قابلة للدراسة الموضوعية و التجريبية
الظاهرة الإجتماعية التي تشكل موضوع علم الإجتماع هي مجرد أشياء، أي أنها ذات طبيعة خارجية مستقلة عن وعي الأفراد و إراداتهم و تمارس عليهم إلزاما و إكراها و قهرا، مما يجعل منها ظواهر قابلة للدراسة الموضوعية، و بالتالي يفرض ضرورة التخلص من القيم و الأحكام المسبقة التي تؤطر فكر العالم أو الباحث الإجتماعي، و يوجب اعتبار الحقائق العلمية في الظواهر الإنسانية علوما خاصة إذا التزم العالم في دراستها بالحياد و الموضوعية، و ذلك بالإنفصال عن كل ما هو ذاتي (أحكام قبلية...).
قولة: {الظواهر الإجتماعية تشكل أشياء، و يجب أن تدرس كأشياء}

موريس ميرلوبونتي: الظواهر الإنسانية غير قابلة للدراسة التجريبية
الظواهر الإنسانية تعمل على تجزيء الإنسان و إهمال تجربته الذاتية التي تمثل العالم المعيش باعتباره أساس الوجود الإنساني بما يحمله من دلالات و رموز و قصديات لا يمكن تعويضها بأي وجهة نظرية علمية. لذلك لا يجب موضعة الظاهرة الإنسانية مطلقا. فالمعرفة العلمية الوضعية تجاهلت أهمية الذات في العالم و جعلت منها موضوعا قابلا للدراسة بنفس مناهج العلوم الحقة.
قولة: {عالم العلم ينبني بكامله على العالم المعيش}

الحقيقة

الرأي و الحقيقة

غاستون باشلار: الرأي عائق أمام الحقيقة
الحقيقة يجب أن تنفصل عن الرأي، لأنه يشكل عائقا معرفيا لها و لتقدم العلم، و يحول دون بلوغها و دون بناء المعرفة العلمية، لكونه نتيجة لتجربة متراكمة قد تحتوي بدون وعي أخطاءا و أوهاما و تناقضات. لهذا يجب هدم الرأي و تخطيه أثناء السعي إلى الحقيقة. فالحقيقة العلمية لا تنبني على الإفتراض و إنما على بحث علمي خاضع لمنهجية دقيقة.
قولة: {لا يمكن تأسيس أي شيء على الرأي... لأنه أول عائق ينبغي تخطيه}

ليبنتز: الرأي القائم على الإحتمال ضروري في بناء المعرفة
الرأي القائم على الإحتمال قد يشكل مدخلا نحو بلوغ اليقين و الحقيقة، لأنه ضروري في بناء كل معرفة إنسانية بما فيها المعرفة التاريخية و الإجتماعية، و خاصة علوم البرهان و المنطق التي تشكو من النقص بفعل ضعف درجة الإحتمال فيها. لهذا فالرأي أيضا له دور في تأسيس المعرفة الإنسانية و العلمية.
قولة: {الرأي القائم على الإحتمال قد يستحق اسم المعرفة}

معايير الحقيقة

رونيه ديكارت: معيار الوصول إلى الحقيقة هو البداهة
معيار حقيقة الأشياء هو البداهة، فالأفكار الحقيقية و الدقيقة تتوفر على خصائص البداهة و تكون واضحة و متميزة و بسيطة، حيث يتم التوصل إليها عن طريق حدس البديهيات العقلية و استنباط الحقيقة العلمية منها بدون تجربة الحواس الخداعة. لذا فالحقيقة معيار ذاتها، و الشك ضروري للوصول إلى بداهة الأشياء.
قولة: {لا نقبل إلا الأفكار الواضحة و المتميزة}

ليبنتز: معيار الحقيقة هو البرهان و المنطق
معيار صدق الأفكار هو بعدها المنطقي، فالأفكار الحقيقية هي الأفكار التي تخضع للبرهنة و الإستدلال المنطقي. لذا يجب عدم قبول صدق فكرة دون البرهنة على صحتها بشكل منطقي و واقعي فقط عن طريق الإكتفاء بدرجة معينة من الإحتمال.
قولة: {يلحق الخلل مادة الشيء، حينما نقبل... بالتخلي عن ما هو مبرهن و العودة إلى المبادئ}

الحقيقة بوصفها قيمة

ويليام جيمس: قيمة الحقيقة تتمثل في تحقيقها للمنفعة
الحقيقة ليست قيمة في ذاتها، و إنما تكمن قيمتها في منفعتها، أي في كونها وسيلة لتحقيق غايات و رغبات مرتبطة بالجانب المادي الذي يتمثل في السعي إلى تحقيق المنفعة و المصلحة. فالشيء الحقيقي في الأصل هو ما يحقق للذات منفعة و يتم إخضاعه لتجربة الواقع، فإذا كان نافعا للفكر و مفيدا للسلوك صار حقيقيا، و إذا كان غير ذلك فليس له أية قيمة.
قولة: {الأفكار الحقيقية هي التي نستطيع أن نستوعبها و أن نصادق على صحتها}

كيير كجار: قيمة الحقيقة تتمثل في كونها غاية و فضيلة
الحقيقة غاية في ذاتها، أي أنها قيمة أخلاقية يسعى الإنسان إلى بلوغها من دون التفكير في جانبها المادي و مردوديتها. و بهذا تتحول الحقيقة إلى فضيلة كبرى تحمل بعدا أخلاقيا يسعى إلى الحقيقة في ذاتها خارج أي منفعة مبتغاة من ورائها. و ما دامت هذه الحقائق غير قابلة للتعلم فهي غير موجودة.
قولة: {نحن نسعى للبحث عن الحقيقة ما دام لزاما علينا تعلمها}

مجـــــزوءة الســـــياسة

الدولة

مشروعية الدولة و غاياتها

باروخ اسبينوزا: الغاية من قيام الدولة هي الحرية
الغاية من تأسيس الدولة ليست فرض السيادة و النفوذ أو إرهاب الناس، و إنما الغاية الحقيقة من قيامها هي الحرية، و ذلك بتحرير الفرد من الخوف و تمتيعه بكل حقوقه الطبيعية الجسدية و الفكرية، بشرط أن يكون مواطنا صالحا و أن لا تصرف ضد سلطتها، و هذه الحرية ليست بمعناها المطلق و اللامحدود و الموحش، بل هي الحرية الأخلاقية التي لا تتعارض مع قوانين العقل و الأخلاق.
قولة: {الحرية هي الغاية الحقيقية من قيام الدولة}

هيجل: الدولة هي الروح الموضوعية الجماعية للأفراد
الدولة ليست سوى تركيب عقلي معنوي يتجاوز التجزئة الجغرافية و الحريات أو الإرادات الفردية. فهي الروح الموضوعية الجماعية لأفراد المجتمع التي تعبر عن أخلاقهم و إراداتهم العامة حيث يستمدون منها أخلاقهم و سلوكاتهم في تشكيل المجتمع المدني لغاية خدمة مصالحهم المرتبطة بحياتهم اليومية و من أجل السهر على أمنهم دونما لجوء للقمع، فضلا عن إشاعة القيم الروحية و المبادئ السامية للمجتمع.
قولة: {علاقة الدولة بالفرد تختلف عن ذلك تمام الإختلاف، ما دامت هي الروح الموضوعية}

طبيعة السلطة السياسية

مونتسكيو: السلطة السياسية تنقسم إلى: سلطة تشريعية و تنفيذية
الدولة هي الإطار القانوني للمجتمع المدني السياسي، لذلك فهي تعتمد في طبيعة حكمها على 3 أنواع من السلط: سلطة تشريعية تشرع القوانين، و سلطة تنفيذية متعلقة بحقوق الإنسان حيث تسهر على إقرار السلم و توفير الأمن و الحماية للمواطنين، و أخرى تنفيذية متعلقة بالحق المدني تعمل على الحكم في النزاعات بين الأفراد و معاقبة الخارجين عن القانون. و من هنا وجب فصل هذه السلط لضمان حرية و حقوق المواطنين و كذلك أمن الدولة و استمراريتها، بدل احتكارها من طرف هيئة واحدة حتى لا يختل توازن و استقرار المجتمع و يتفشى الإستبداد كنتيجة لذلك.
قولة: {عندما تجتمع السلط... بين يدي شخص واحد... فإنه لا يعود ثمة مكان للحرية}

ميكيافيلي: السلطة السياسية تتسم بالصراع و القمع
مجال السياسة هو مجال صراع بين مصالح الأفراد و الجماعات. و لهذا فعلى رجل السياسة أو الأمير أن يستخدم كل الوسائل المتاحة لديه سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، من أجل التغلب على خصومه و إخضاعهم لسلطته بالقانون والقوة لبلوغ غايته، باعتبارهم أشرارا يمارسون النفاق و المكر و الخداع.
قولة: {على كل من يريد تأسيس الدولة و سن القوانين أن يعلم بأن الناس أشرار}

الدولة بين الحق و العنف

ماكس فيبر: الدولة تتأسس على العنف المشروع
الدولة تستمد سلطتها من القوة و العنف من أجل بسط هيمنتها و سيطرتها على الأفراد للحفاظ على النظام العام و الإستقرار الإجتماعي، حيث تمارس هذه القوة باسم القانون و تحت شعار "العنف المشروع". و هكذا تصير الدولة بالنسبة للأفراد هي المصدر الوحيد الذي يملك الحق في ممارسة العنف و التسلط.
قولة: {إن العنف ليس بطبيعة الحال إلا الوسيلة الوحيدة للدولة}

جاكلين روس: الدولة تقوم على الحق و القانون
الدولة التي تتميز بطبيعة استبدادية مطلقة ليست إلا مجرد دولة تقليدية، إذ تختزل كل السلط في يد واحدة و تمارس العنف و القهر على مواطنيها، فيتحولون بموجب ذلك إلى محظ وسائل في خدمتها. أما الدولة العصرية فهي التي تتحدد بطبيعتها الديموقراطية حيث تستمد مشروعيتها من الحق و القانون، و ذلك من خلال الفصل بين السلط و احترام المواطنين و خدمتهم لضمان حريتهم و كرامتهم الإنسانية باعتبارهم ذوات عاقلة و أخلاقية يشكلون غاية في ذاتهم.
قولة: {إن سلطة دولة الحق تتخذ ملامح ثلاث: القانون و الحق و فصل السلط}

العنف

أشكال العنف

إيريك فروم: العنف هو نزعة تدميرية في الإنسان
العنف نزعة تدميرية كامنة في الإنسان تتغذى ببعض المعطيات و الظروف الخارجية، أي أنها طاقة تدميرية مكتسبة و حصيلة دوافع و نزعات غير طبيعية في الإنسان حولته إلى كائن عدواني إلى أن صار العنف يرتبط بالطبيعة الإنسانية من حيث هو شغف بالتدمير و رغبة في إراقة الدماء، فعبر عنه الإنسان منذ القدم بأشكال ترتبط بممارسات و شعائر طقوسية تأخذ منحى دينيا أو سياسيا أو حربيا.
قولة: {هناك طاقة تدميرية كامنة في الإنسان تغذيها بعض الظروف الخارجية... فتدفع بها إلى الظهور}

سيغموند فرويد: العنف هو نزوع عدواني في الإنسان
العنف هو سلوك طبيعي في الإنسان يعبر عن نزوعه العدواني الذي يأخذ شكل نزوع فردي حين يرتبط بالغرائز الفطرية و العدوانية للفرد المتمثلة في حب التملك و السيطرة و تدمير الآخر. و يتخذ كذلك شكل نزوع جماعي عندما يتعلق بالحروب و الغزوات الطائفية و الجماعية للشعوب التي تسعى إلى السيطرة و الإخضاع و اضطهاد الآخرين. لهذا فالعنف هو سبب النزاعات بين الأفراد و تضارب مصالحهم الذاتية، مما يؤدي إلى انهيار المجتمعات و دمارها.
قولة: {الإنسان ذئب لأخيه الإنسان}

العنف في التاريخ

توماس هوبز: العنف في التاريخ هو حصيلة حرب الكل ضد الكل
العنف يسكن في التاريخ البشري منذ الحالات البدائية للإنسان إلى الحالات الأكثر تحضرا. فبحكم طبيعته الشريرة و المسكونة بالعدوان و الأنانية قد مر من حالة الطبيعة المطبوعة بالصراع و الفوضى، و هي حالة تجسد حرب الكل ضد الكل التي تعود إلى 3 مصادر: التنافس (لفرض السيادة و تحقيق المصلحة) و الحذر (للحفاظ على الأمن و النفوذ) و الكبرياء (للحفاظ على السمعة و الشرف). و قد انتقل الإنسان بعد ذلك إلى حالة المدنية إثر ظهور الدولة بموجب التعاقد الإجتماعي، لكن رغم ذلك ظل يعيش حالة من العنف تتجلى في ميله الدائم إلى الدخول في الحرب التي ليست قتالا فعليا، و إنما حرب متوارية في فترات سلم.
قولة: {حال الإنسان هي حال حرب الكل ضد الكل}

كارل ماركس: العنف في التاريخ هو حصيلة الصراع الطبقي
العنف و النزاع في التاريخ ناتجين عن تحول في النبية التحتية، أي بين قوى الإنتاج (العمال) و علاقات الإنتاج (الإستغلال)، مما خلق صراعا سوسيو اقتصاديا و طبقيا بين الفئة البورجوازية المالكة لوسائل الإنتاج و الإستغلالية، و بين الفئة البروليتارية المستغلة و المضطهدة و المحكوم عليها بالعمل الشاق. لذا فالعنف في التاريخ هو حصيلة للصراع الطبقي.
قولة: {لم يكن تاريخ أي مجتمع لحد الأن سوى تاريخ صراع بين الطبقات}

العنف و المشروعية

ماكس فيبر: العنف هو حق مشروع للدولة في السيادة
الدولة تتأسس على سيادة الإنسان على أخيه الإنسان المبنية على العنف المشروع، حيث تعتمد في سيطرتها على 3 سلط: سلطة تقليدية يمارسها الشيخ أو السيد الإقطاعي و تستمد مشروعيتها من التقاليد المقدسة التي يجب احترامها و الخضوع لها. و سلطة كاريزمية يمارسها النبي أو الزعيم و تعتمد في شرعيتها على كسب الثقة بفعل السحر الشخصي و البطولي. ثم سلطة شرعية أو تمثيلية يمارسها الحاكم و رجاله و تستمد شرعيتها من الإنتخابات الشرعية و الديموقراطية.
قولة: { إن الدولة... تكمن في علاقة سيادة الإنسان على الإنسان المبنية على العنف المشروع }

ألمهاتما غاندي: العنف هو رذيلة و سلوك حيواني
العنف ليس إلا رذيلة شنيعة و سلوكا و قانونا حيوانيا، على عكس اللاعنف الذي يمثل القانون الأسمى لحكم البشر، لأنه سلوك إنساني يحمل نية طيبة اتجاه كل ما يحيا، و يقوم على المقاومة الروحية و الأخلاقية بدل المقاومة المادية. لذا فاللاعنف هو القوة الحقيقية التي يملكها الإنسان، لأنها تنفلت من تقدير العدو و تحكمه.
قولة: {إن عدم استعمال العنف هو أكبر قوة توجد في متناول الإنسان}

الحق و العدالة

الحق بين الطبيعي و الوضعي

توماس هوبز: الحق الطبيعي يتأسس على القوة و الحرية
الحق الطبيعي يتأسس على القوة المطلقة و الحرية العمياء، إذ أنه حق مطلق يكرس حق القوة و حق البقاء للأقوى. و يؤدي في نهاية المطاف إلى حالة من الصراع و الفوضى ما دام الكل يسعى وراء القوة و المصلحة، فتتصادم بذلك الحريات و الرغبات و المصالح، و بالتالي تنشب حرب الكل ضد الكل التي تخلق حالة الطبيعة و التي يسود فيها قانون القوة. غير أن غريزة البقاء لدى الإنسان دفعت به إلى الإحتكام للعقل ثم اللجوء إلى التعاقد الإجتماعي لضمان بقاء الأفراد و استمرارية السلم و ترسيخ قوة الحق.
قولة: {إن حق الطبيعة هو الحرية التي لكل إنسان في أن يتصرف كما يشاء في إمكاناته الخاصة}

باروخ اسبينوزا: الحق الطبيعي يتحدد بالرغبة و القدرة
الحق الطبيعي للإنسان يتحدد بالرغبة و القدرة، إذ أن الإنسان كان يعيش على خصائص الحيوان وفق قوانين حالة الطبيعة القائمة على القوة و البطش و الصراع و التي ترفع شعار "البقاء للأقوى". غير أن الإنسان بدافع من الخوف من الفناء احتكم إلى العقل، فتجاوز حالة الطبيعة بالإهتداء إلى حالة المدنية المطبوعة بالتشريعات و القوانين الوضعية و الأخلاقية، من أجل سيادة الأمن و الإستقرار و تحقيق المنفعة العامة.
قولة: {إن الحق الطبيعي لكل إنسان يتحدد حسب الرغبة و القدرة..}

العدالة كأساس للحق

آلان إيميل شارتي: عدالة الحق مبنية على الإعتراف بها من طرف السلطة
الحق لا يتخذ مصداقيته و شرعيته إلا إذا ارتبط بالواقع، حيث يستمد الحق قيمته من سلطته و عدالته التي يجب أن يكون معترفا بها من السلطة الحاكمة. فالأمر الواقع و المعيش لا يعبر عن الحق و لا يبرر عدالته، أي أن الحق لا يتأسس باعتباره مساواة على الوضع القائم مهما شاع بين الناس و مهما تعلق بسداد الرأي. لذا فالحق و العدالة يتأسسان على المساواة و يشتركان فيها، حيث تمنحهما قيمة أخلاقية و قانونية تجعلهما معترفا بهما.
قولة: {إن الحق هو ما أعترف به أنه حق}

شيشرون: العدالة نابعة من الطبيعة الخيرة للإنسان و ليس القوانين
العدالة تتجاوز المؤسسات و القوانين التي لا تسهر على إحقاق الحق بعكس ما تشتغل على قوانين وضعية و مؤسساتية أساسها تحقيق المنفعة و تكريس الظلم، مما يجعلها عدالة باطلة. و من هنا فالعدالة الحقة نابعة من الطبيعة الإنسانية العادلة المتمثلة في الميل إلى حب الناس و كونها منبع الفضائل و أساس الحق، حيث تسهر على تكريس الحق و تمجده و تستحسنه بالعقل. لذا فالطبيعة الخيرة للإنسان إذا قام عليها الحق كان ملزما، و إذا لم يقم عليها فإن جميع الفضائل ستتلاشى.
قولة: {لا يوجد عبث أكبر من الإعتقاد بأن كل ما هو منظم بواسطة المؤسسات أو قوانين الشعوب عادل}

العدالة بين المساواة و الإنصاف

أفلاطون: العدالة تكمن في قيام كل فرد بالدور المنوط به
العدالة هي أساس المجتمع ما دامت ترتبط بالواجب و الحكمة و الشجاعة، إذ تكمن في انصراف كل فرد إلى شؤونه الخاصة و أدواره المناسبة لقواه و قدراته العقلية (النبلاء) و الجسدية (الجنود) و النفسية (العبيد)، أي أنه يمتلك المؤهلات لمزاولة الوظيفة المسندة إليه من طرف المجتمع. و هكذا فالعدالة الإجتماعية لا ترتبط بالمساواة بين الناس بل عبر الإنصاف الذي يراعي خصوصيته للأفراد و مؤهلاتهم و قدراتهم، بحيث يجب أن يمارسوا أعمالا تتماشى مع طبيعتهم.
قولة: {من العدل أن ينصرف المرء إلى شؤونه، دون أن يتدخل في شؤون غيره}

دافيد هيوم: العدالة تكمن في التوازن بين المصلحة الفردية و المصلحة الجماعية
العدالة الحقة هي التي تضع حدودا فاصلة بين ما هو عام و ما هو خاص دون أن يحدث تعارض بينهما، أي أنها تمكن من تحقيق التوازن بين الحرية الفردية و الحرية الجماعية و بين المصلحة الخاصة و المصلحة العامة، مما يحقق العدالة و الإنصاف المرتبطان بالواقع المعيش. فالإنصاف لا يظهر إلا إذا ذابت المصلحة الشخصية في المصلحة العامة، و العدالة ستنتهي قيمتها الأخلاقية إذا ارتبطت بالمصلحة الفردية فقط، و إذا تعلقت بالمصلحة العامة فستغدو فضيلة أخلاقية خلقتها قوانين المجتمع.
قولة: {تخضع قواعد الإنصاف و العدالة كليا إلى الحالة الخاصة و الوضعية التي يوجد فيها الناس}

مجـــزوءة الأخـــلاق

الواجب

الواجب و الإكراه

إيمانويل كانط: الواجب أمر أخلاقي يتأسس على العقل العملي و الإرادة الخيرة
الواجب أمر أخلاقي مطلق صادر عن العقل العملي و يعبر عن نداء للضمير و الإرادة الطيبة، إذ يوجههما نحو الخير و المبادئ العقلية السامية، مما يجعل منه مصدرا للحرية و الإلتزام و المسؤولية. لذا فالواجب الأخلاقي يتأسس على العقل العملي الذي يزيل عنه الطابع الإلزامي، و على مبدإ الإرادة الخيرة التي ترقى به من مستوى الإلزام إلى مستوى الإلتزام، فيتحرر بذلك الإنسان من كل مظاهر الضرورة و الإكراه و يسمو بعيد أخلاقي على كل الكائنات الحية.
قولة: {الإنسان بالذات ليس خاضعا سوى لتشريعه الخاص}

دافيد هيوم: الواجب يرتبط بالميل (الإرادة) و الإحساس بالإلتزام الإجتماعي
الواجبات الأخلاقية ترتبط بالواقع و التجربة الواقعية إذ فيها قسمان: قسم مرتبط بالجانب الطبيعي في الإنسان يتمثل في الغريزة أو الميل إلى فعل الخير و الذي يعبر عن الحرية و الإرادة. و قسم آخر مرتبط بالجانب الإجتماعي فيه يتمثل في إحساسه بالإلتزام الإجتماعي الذي يساهم في الحفاظ على توازن المجتمع و استمراره من خلال العدالة و الإخلاص. لذا فالواجب يتخذ له مرجعين: طبيعي (الغريزة أو الميل) و اجتماعي (الإحساس بالإلتزام الإجتماعي).
قولة: {ليس هناك ما يمكن أن يكبح هذا الميل أو يحد منه سوى التفكير و التجربة}

الوعي الأخلاقي

إيريك فايل: الوعي الأخلاقي يتأسس على العقل
الوعي الأخلاقي للإنسان يتأسس على العقل الذي يتجاوز به نزواته الذاتية و يضمن به حريته و إرادته الإنسانية التي تمكن الذات من تجاوز الخصوصية نحو كونية الأخلاق. فالإنسان لا يتحدد إلا من خلال كونه كائنا حرا و مريدا و كائنا عاقلا و أخلاقيا. لهذا يلزم أن تتخذ أفعاله و سلوكاته طابعا كونيا، و أن تكون موجهة من طرف العقل بدل النزوات الذي ليس بينه و بين الأخلاق أي تناقض.
قولة: {الإنسان متى انحاز إلى العقل، فإن المبدأ الأخلاقي... يكون قد تم تأسيسه بالفعل}

ابن مسكويه: الوعي الأخلاقي يرتبط بالمزاج و بالعادة و التربية
الوعي الأخلاقي يتشكل عن طريق البيئة الخلقية للإنسان التي ترتبط بما هو طبيعي، أي بالمزاج الذي يعبر عن الغريزة و التي تتعارض مع العقل، و يرتبط أيضا بالعادة و التربية التي تساهم في تأسيس قواعد أخلاقية أساسها القيم الفاضلة ليعيش على منوالها الفرد. لذا فالوعي الأخلاقي للإنسان يتكون أنطلاقا من التأديب و التربية، و يساهم في إتيان الواجبات لكونه متأسسا على الأخلاق الحسنة.
قولة: {ليس شيء من الأخلاق طبيعيا للإنسان أو غير طبيعي، و إنما ينتقل بالتأديب و المواعظ}

الواجب و المجتمع

إيميل دوركايم: الواجب يستمد قوته من المجتمع عن طريق الضمير الجمعي
الحياة الإجتماعية للفرد مرتبطة بحياته الأخلاقية المكونة من طرف القيم و الثقافة، مما يفسر أن السلطة الأخلاقية ذات الطبيعة الإلزامية و الإكراهية تستمد قوتها من المجتمع الذي يتحكم في سلوك أفراده و يخضعهم لمنطقه، و يفرض عليهم واجبات أخلاقية عبر القيم و المعتقدات السائدة التي تمرر عن طريق التنشئة الإجتماعية لتشكل الضمير الجمعي الذي يستمد منه الواجب الأخلاقي.
قولة: {ضميرنا الأخلاقي لم ينتج إلا عن المجتمع و لا يعبر إلا عنه}

هنري برغسون: الواجب يستمد سلطته الأخلاقية و القهرية من المجتمع
المجتمع و إن كان في ظاهره تعبيرا عن الإرادات الحرة للأفراد، فهو في باطنه يشكل سلطة أخلاقية قهرية و إكراهية على الأفراد يجبرهم على الإمتثال لها باسم الواجب الأخلاقي. إذ أن المجتمع يشبه الجهاز العضوي الذي ترتبط خلاياه وفق تراتبية محكمة و ذلك عند انتظامه، حيث يخضع فيه الأفراد للواجبات الأخلاقية التي تنقسم إلى نوعين: أخلاق منغلقة تنشأ في المجتمعات المنغلقة التي تحمل الحقد و الكراهية لمجتمعات أخرى. و أخلاق منفتحة تمثل الإبداع الإنساني و الكوني و تقوم على المحبة و الإنفتاح على المجتمعات الأخرى.
قولة: {تبدو الحياة الإجتماعية كنسق من العادات المترسخة بقوة}

السعادة

تمثلات السعادة

أبو نصر الفارابي: يتم بلوغ السعادة عن طريق العلم و العمل
السعادة ليست مشتركة بين جميع الناس نظرا لاختلاف قوة قدراتهم الإدراكية إما بالفطرة أو العادة. و ما دامت هذه السعادة غاية لهم، فهم يصبون إلى بلوغها و نيلها بسبل متعددة، إما عن طريق العادة و التقدم و التعلم، و إما عن طريق الإدراك العقلي الخالص أو التخيل. و كلها وسائل تستدعي الإستعانة بمعلم أو مرشد يخيل للناس مبادئ الموجودات و مراتبها بطرق مختلفة.
قولة: {ليس في فطرة كل إنسان أن يعلم السعادة من تلقاء نفسه، بل يحتاج في ذلك إلى معلم أو مرشد}

آلان إيميل شارتي: يتم الوصول إلى السعادة من خلال الأمل و العمل لتحقيقه
السعادة مرتبطة بالأمل الذي لا يكون منفصلا عن العمل من أجل بلوغه، إذ تقتضي الفعل و الممارسة و العقل أي العمل الحر، لكون السعادة هي العمل المنظم و تحقيق أهداف وفق قوانين معينة بغية الوصول إلى ذلك الأمل المنشود الذي لا يتحقق إلا بالصراع ضد المعيقات التي تحول دون تحقيقه.
قولة: {الأمل في السعادة هو السعادة}

البحث عن السعادة

أرسطو: يتم بلوغ السعادة من خلال الأعمال الفاضلة (المجد، اللذة، الفكر)
السعادة غاية في ذاتها و ليست وسيلة لتحقيق هدف آخر، إذ أن الإنسان لا يسعى إلى السعادة من أجل المجد أو اللذة أو الفكر، و إنما يتخذ هذه الأمور كجسر لبلوغ السعادة التي تجعل الحياة مكتملة و مرغوبا فيها، و لكونها غاية لأفعاله. فالسعادة تطلب من أجل ذاتها لأن الأعمال الفاضلة التي يأتيها الإنسان هي فقط طريق لبلوغ السعادة التي ترتبط بالكائن ذي الفعل العادل و الخير و الجميل.
قولة: {السعادة لا تنال في يوم واحد أو في برهة قصيرة من الزمن}

أبيقور: يتم بلوغ السعادة عن طريق اللذة المرتبطة بالفكر السامي
السعادة تكمن في اللذة التي تعتبر أساس و مبتغى الحياة السعيدة، لكن اللذة هنا ليست بمعنى المجون أو اللذة المادية و الجسدية، و إنما هي لذة الفكر و العقل الموجهة نحو الغايات السامية، لأنها تمثل الخير الأول و الطبيعي، و التفكير المعقلن الذي يحمي النفس من الإضطراب و الآلام.
قولة: {إن ما يحقق السعادة هو التفكير المعقلن}

السعادة و الواجب

برتراند راسل: الواجب في بعض العلاقات يحرم طرفا و يؤمنها لطرف آخر
السعادة لا يمكن أن تتحقق بالتساوي بين جميع الناس، لأن الواجب في بعض العلاقات الإنسانية يحرم أطرافا من السعادة و يؤمنها للبعض الآخر بدافع الإهتمام بهم و الإحساس بالواجب اتجاههم. و الحق في السعادة أن تكون من نصيب كل الأطراف، كما هو الحال بالنسبة للسعادة الأبوية التي تقوم على الحب الأبوي للأبناء و الذي يوفر فيه الواجب سعادة كل منهما، إذ يمارسون عليهم السلطة و في نفس الوقت يبتغون مصلحتهم و يشعرون بالعطف عليهم.
قولة: {من السهل تماما... تأمين السعادة لطرف واحد، و من الصعب جدا تأمينها لطرفين}

آلان إيميل شارتي: السعادة واجب اتجاه الآخرين و ليس للذات فقط
السعادة ليست من حق الفرد لوحده فحسب، و إنما هي واجب اتجاه الغير كذلك، إذ لا يجب عليه أن يشكوه تعاسته و شقاءه و آلامه الشخصية. فالسعادة و الأنانية لا يمكن أن يجتمعان لأنها إيثار و واجب اتجاه الآخرين، فضلا عن أنها ليست معطاة، و إنما تدرك من خلال جهد و بناء و عطاء متواصل. لذلك يجب أن يتعلم الأفراد كيف يحيوا حياة سعيدة و كيف يكتمون مآسيهم و آلامهم، لأن البوح و الجهر بها قد يكون سببا في تعاسة الآخرين.
قولة: {سيكون المجتمع رائعا لو أن كل الناس انشغلوا بوضع الحطب في النار، بدل التباكي على الرماد}

الحرية

الحرية و الحتمية

أبو الوليد ابن رشد: حرية الإنسان مقيدة بعلل و أقدار خارجية و محتومة
الإنسان كائن مريد و حر في أفعاله، لكنه مجبر في هذه الأفعال التي تخضع لضرورات و حتميات. فإرادته مقيدة بعلل و أسباب خارجة عن ذاته و توجد في نظام سببي متقن تخضع له الطبيعة، و يدل على الحكمة و القدرة الإلهية، و هو الذي يؤطر حرية الإنسان و يحد منها. لذا فالحرية مشروطة بالحدود السببية و الأقدار الإلهية.
قولة: {علم الله تعالى بالأسباب... و بما يلزم عنها، هو العلة في وجودها}

باروخ اسبينوزا: حرية الفعل الإنساني محتومة بإكراهات خارجة عن إرادته
الحرية و الحتمية هما الأساس التي تقوم عليه الأفعال الإنسانية. إذ أن الشعور بالحرية ليس إلا مجرد تخيل، لأن الإنسان يجهل الأسباب الحقيقية التي تسيره و التي تعتبر مجموعة من الحتميات و الإكراهات الخارجة عن إرادته، حيث ينساب وراءها ظنا منه أنه يمارس أفعاله بحرية تامة. لهذا فالحرية هي مجرد وهم يعيشه الإنسان، و لا وجود لحرية إنسانية تجعل من الإنسان كائنا أسمى من الطبيعة. فهو مجبر و مخير من جهة، و من جهة أخرى خاضع لإكراهات دون وعيه بها.
قولة: {البشر لديهم وعي بشهواتهم، إلا أنهم يجهلون الأسباب المتحكمة فيهم}

حرية الإرادة

ابن باجة: الحرية هي فعل اختيار يتحكم في الأفعال الإنسانية
الأفعال الإنسانية تكون إنسانية حين تنبع من الإختيار و الإرادة العاقلة، أي من التفكير و الروية. و تكون بهيمية حين تصدر عن الإنفعال النفسي، أي عن ردود أفعال خالية من التدبر و الترتيب. لهذا فقصدية الفعل الإنساني هي المسؤولة عن جعله فعلا إنسانيا أو بهيميا.
قولة: {كل فعل إنساني هو فعل باختيار، و أعني بالإختيار الإرادة الكائنة عن روية}

جون بول سارتر: الحرية هي ماهية الإنسان و قدره و ليست من اختياره
الحرية هي ماهية الإنسان و قدره، أي أنها الشيء الذي لم يختره. و ما دام أن وجود الإنسان سابق لماهيته، فهو يوجد أولا ثم يختار ما يريد أن يكون عليه. و ماهيته تصير مشروعا يتحقق باستمرار، إلا أن هذا المشروع يتعرض للتهديد من طرف الآخرين. فالحرية ليست هي الإرادة، لأن الحرية تكون غير معلولة و تقوم على الإنخراط في فعل الإختيار. أما الإرادة فتكون مقيدة بالإختيارات التي تعد عللا و أسبابا لها، فيصير الفعل معلولا و حتميا.
قولة: {إذا كان الوجود سابقا على الماهية، فإن الإنسان مسؤول عن وجوده}

الحرية و القانون

عبد الله العروي: الحرية هي الحقوق المعترف بها من طرف القانون
الحرية هي كل الحقوق المعترف بها من طرف القانون أو المعتقدات السائدة، و هي كذلك مجموع قدرات الفرد. و من هنا، فهي حرية مستمرة تمكن من تقدم المجتمع الذي يعج بعوائق ظهورها (قانونية، شرعية...)، مما يخلق صراعا بين الفرد و هذه العوائق، يوسع من نطاق حريته أو يقلصه. و بالتالي، فالحرية نظرة للمستقبل و ليست هدفا يحققه الإنسان و يكتفي.
قولة: {إن حرية الفرد مرتبطة بتقدم طبقته و مجتمعه}

مونتسكيو: الحرية هي فعل ما يسمح به القانون
الحرية هي ما يسمح به القانون فقط، و ليست كل ما يريده الفرد، أي أنها فعل ما يسمح له بفعله في نطاق القانون، و بمعنى أبسط فعل ما ينبغي فعله. لذا فالقوانين وحدها هي التي تحدد ماهية الحرية و قيمتها، و تمنع كل تجاوز في استعمالها، مما يعني أنها لا تعارض الحرية و إنما تنظمها.
قولة: {الحرية هي حق فعل كل ما تبيحه القوانين}

1 الإشكال و الأطروحة

الطرح الإشكالي :

تأطير النص من خلال ربطه بـ :
- المجزوءة/ المجزوءات التي يندرج تحتها
- المفهوم/ المفاهيم التي يساهم في بنائها
- القضية/ القضايا التي يعالجها

إبراز مظاهر تعقد القضية / القضايا الفلسفية المطروحة من خلال:
- إبراز التقابلات والتعارضات التي تتداخل فيها
- إبراز تعدد العناصر و الأبعاد التي تساهم في تشكلها

طرح الأسئلة الفلسفية التي سيجيب عنها العرض الفلسفي:

أدوات الإستفهام:
- **؟**: علامة ترقيم تدل على الاستفهام
- **هل**: أداة استفهام تدل على التخيير
- **لماذا**: أداة استفهام تدل على الغاية
- **كيف**: أداة استفهام تدل على الحال
- **كم**: أداة استفهام تدل على العدد
- **من**: أداة استفهام تدل على العاقل
- **أي**: أداة استفهام تدل على العاقل وغير العاقل
- **أين**: أداة استفهام تدل على المكان
- **متى**: أداة استفهام تدل على الزمان

صيغ استفهامية:
- **هل**: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين تبني الموقف الوارد في السؤال، أو رفضه كليا أو جزئيا.
- **هل/ أي**: صيغة استفهامية تدعو إلى ألاختيار بين إمكانيتين أو أكثر، واردتين في السؤال.
- **إلى أي حد**: صيغة استفهامية تفيد أن الموقف المتضمن في السؤال نسبي و قابل للمناقشة.
- **بأي معنى:** صيغة استفهامية تدعو إلى اتخاذ موقف من الأطروحة الواردة في السؤال، توضيحا أو تدعيما أو تصحيحا أو دحضا.
- **ما هي/ هو:** صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على تقنية التعريف و الشرح والتوضيح.
- **أين**: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم المكان بالمعنى النظري و الفلسفي.
- **متى**: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم الزمان بالمعنى النظري و الفلسفي.

أطروحة النص :

هي موقف صاحب النص من الإشكال الفلسفي المطروح، و تتكون الأطروحة من الفكرة / الأفكار الرئيسية للنص. و تتميز الفكرة الرئيسية عن الأفكار الثانوية بـ:
- كونها تجيب عن الإشكال بشكل مباشر
- كون مضمونها يهيمن على النص كله
- كون صاحب النص يوظف الحجاج للدفاع عنها

1 المناقشة والإستنتاج

المناقشة :

هي إقامة جدال وحوار بين أطروحة (موقف) صاحب النص، وأطروحات لفلاسفة أو مفكرين أو علماء آخرين سواء كانت هذه الأطروحات:
- أطروحات مؤيدة لموقف صاحب النص
- أطروحات متعارضة مع موقف صاحب النص
- أطروحات مختلفة عن موقف صاحب النص

الإستنتاج :

هو موقف التلميذ من القضية الفلسفية المطروحة، من خلال تركيب العناصر المعرفية الواردة في مواقف الفلاسفة السابقين، مع مراعاة عدم السقوط في التناقض.

2 المصطلح و المفهوم

هي الكلمات المفتاح التي ينبني عليها النص، والتي من دون استخراجها وشرحها يبقى النص بنية مغلقة على ذاتها. وهذه الكلمات نوعان:

المصطلح :

هو لفظ له دلالة متفق حول معناها من طرف كل دارسي ومهتمي مجال معين .مثال: الجينات في مجال البيولوجيا، مفتاح صول في مجال الموسيقى، المكروه في مجال الفقه ... الخ.

المفهوم :

هو لفظ ذو دلالة فلسفية، لكن معناه يختلف من فيلسوف لآخر. هذا الاختلاف قد يصل إلى حد التناقض، مثال: العقل، الحقيقة، الوجود، الجمال ... الخ. و معناه :
- نستخرجه من النص إن وجد
- نستشفه من السياق الذي يرد فيه داخل النص
- نضع له تعريفا إنطلاقا من المعجم الفلسفي
- نضع تعريفا لأحد الفلاسفة مع نسبته لصاحبه

3 البرهنة و الحجاج

البرهنة أو الاستدلال :

هي عملية إقامة المواقف (الأطروحات) على أساس القضايا اليقينية، و القضايا اليقينية ثلاثة أنواع و هي:
- **البديهيات:** كل فكرة بسيطة واضحة بذاتها، و لا تحتاج لبرهان. مثل: الكل أكبر من الجزء.
- **التجريبيات:** كل حقيقة يتم بلوغها عن طريق التجربة، كالإقرار بأن الماء ظاهرة مركبة.
- **الحسيات:** كل ظاهرة يرتبط إدراكها بعمل الحواس و سلامتها مثل: الليل مظلم، و النار محرقة.

➢ و يتخذ البرهان شكلان وهما:

⊙ **البرهان المباشر:** يتمثل في العلاقات الضرورية بين القضايا اليقينية و هي ثلاثة أنواع :
- **العلاقة الاستنتاجية:** هي العلاقة الضرورية بين المقدمات و النتائج [بما أن ... فإن ... ، لما ... فـ ...].
- **العلاقة السببية:** هي لعلاقة الضرورية بين الأسباب و النتائج [يؤدي ... ، بسبب ...، يرجع إلى ...].
- **العلاقة الشرطية:** هي العلاقة الضرورية بين الشروط و المشروطات [إذا ... فإن ... ، كلما ... فإن ...].

⊙ **البرهان غير المباشر :** يتمثل في البرهان بالخلف، أي إثبات القضية بدحض نقيضها. إذا أثبتنا أن القضية: أ ≠ ب قضية خاطئة، فإن هذا يبرهن بطريقة غير مباشرة على أن القضية: أ = ب قضية صحيحة بالضرورة، لأنهما قضيتان متناقضتان [في المقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

الحجاج :

هو مجموعة من العمليات الذهنية التي يستعملها صاحب النص لعرض حججه، و ذلك قصد الدفاع عن أطروحته، و هي كثيرة و متنوعة، و أهمها:

التأكيد: هو عملية تتخذ شكلان وهما:

➢ هو عملية تكرار الفكرة العامة، مرات عديدة داخل النص وذلك لـ :
- إبراز أهميتها
- دفع المتلقي لتقبلها، و التخلي تدريجيا عن معارضتها

➢ هو عملية تقديم الفكرة العامة بشكل جازم، كأنها فكرة يقينية لا تقبل النقاش.

✓ [الأدوات اللغوية :إن، بل، لام التأكيد، السؤال الاستنكاري].

التفسير او العرض او التعريف: هو عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المعقد إلى المستوى المبسط، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة.

➢ إذا كان التعقيد على مستوى الأسلوب، فإن صاحب النص يعمل على إعادة كتابة الفكرة العامة بأسلوب مطول و بسيط، يتكون من عبارات واضحة و معروفة لدى المتلقي.

➢ إذا كان التعقيد على مستوى المضمون، فإن صاحب النص يعمل على تفكيك الفكرة العامة إلى العناصر البسيطة المكونة لها، حتى تصبح واضحة للمتلقي.

✓ [الأدوات اللغوية :هي، هو، أي، يعني، نقطتا التفسير ، بين قوسين]

الأمثلة المثال أو التمثيل: هي عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المجرد إلى المستوى المشخص، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة، و لكي يؤدي المثال وظيفته على أكمل وجه لابد أن يتميز بثلاث خصائص أساسية و هي:
- أن يكون واضحا و بسيطا
- أن يكون قابلا للتشخيص الذهني
- أن يكون معروفا لدى المتلقي

✓ [الأدوات اللغوية :مثلا، مثال ذلك، على سبيل المثال، كـ].

حجة السلطة المعرفية أو الإستشهاد: هي عملية استدعاء موقف أو قولة لفيلسوف أو مفكر أو عالم كبير، يمارس سلطة معرفية على المتلقي، و ذلك قصد دعم الأطروحة، و الزيادة في الإقناع . [اسم علم و قولة بين مزدوجتين].

المماثلة: هي عملية إبراز أوجه التشابه بين مجالين مختلفين أو أكثر و ذلك قصد جعل الطرف المجهول معلوما من خلال التشابه مع الطرف المعلوم [كـ ... ، مثلما ... كذلك ... ، كما ... كذلك] .

المقارنة: هي عملية إبراز أوجه الاختلاف بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...) متشابهين أو أكثر و ذلك قصد:
- تمييزهما عن بعضهما البعض
- إبراز مزايا أحدهما

✓ [الأدوات اللغوية : تختلف، تتميز].

المقابلة: هي عملية إبراز أوجه التعارض بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...) متناقضين، لكنهما متكاملين في نفس الوقت، أي لا يمكن معرفة أحدهما إلا في مقابل الآخر [في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

الإستنتاج أو الإستنباط: هو عملية الانتقال من العام إلى الخاص، أي الانتقال من قوانين و قواعد عامة لاستخلاص نتيجة خاصة لا تتناقض بالضرورة مع القواعد العامة التي انطلقت منها [إذن، يؤدي، مما يترتب عن ...، مما ينتج عن].

النقد: هو عملية رفض فكرة أو قضية أو مفهوم أو مصطلح (...) مع إبداء أسباب ودوافع هذا الرفض، و تقديم بديل عنها [لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

مجزوءة الوضع البشري

⊙ **الشخص :** يطلق على الفرد في بعده المادي من حيث هو مظهر وجسم، وفي بعده المعنوي من حيث هو ذات واعية.
• **الأنا :** يدل اللفظ على حقيقة الإنسان الثابتة لكل الحالات النفسية والفكرية، كما يدل على الجانب الواعي في شخصية الإنسان.
• **الذات :** هي العالم الداخلي للإنسان من حيث هو أفكار ومشاعر وأحاسيس ، في مقابل الموضوع.
• **الهوية :** هي الخاصية التي يكون الشيء بموجبها هو هو مطابقا لذاته، كما تجعله متميزا عن غيره في نفس الوقت.
• **الذاكرة** : هي القدرة على إحياء حالة شعورية مضت وانقضت مع العلم والتحقق أنها جزء من حياتنا الماضية.
• **الماهية** : الخصائص الثابتة المميزة لشيء عن غيره، و جوهر الوجود الثابت الذي يقابل التغيرات السطحية و المؤقتة.
• **القيمة :** هي خاصية تتميز بها فكرة أو شيء أو فعل، مما تجعلنا نسعى إليه ونطلبه، سواء لذاته أو لغاية مترتبة عنه.
• **الضرورة :** هي العلاقة الحتمية بين المقدمات والنتائج، أو بين الأسباب والنتائج لفهم الظواهر، سواء الطبيعية أو الإنسانية.
• **الحتمية** : مذهب يرى أن جميع حوادث العالم و ظواهر الطبيعة، و خاصة أفعال الإنسان، مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا محكما، و مقيدة بشروط توجب حدوثها اضطرارا.
• **الغير :** هو أنا آخر يشبهني في كونه ذات واعية، وفي نفس الوقت يختلف عني.
• **الوجود :** يطلق على الكون بظواهره الطبيعية، وعناصره المادية أو المعنوية، ووجود الشيء هو انبثاقه في هذا العالم.
• **الأمبريقي** : ما يعتبر نتيجة مباشرة للتجربة، و لا يستنتج من أي قانون آخر أو أي خاصية معروفة.
• **الوعي :** مجموع العمليات الشعورية التي تمكن الذات من إدراك مباشر لذاتها ولما تقوم به ولما يحيط بها.
• **الإدراك الحسي :** هو المعرفة المباشرة للأشياء بواسطة الحواس.
• **التاريخ :** علم ينصب على ماضي الإنسان و يندرج ضمن حقل العلوم الإنسانية لكونه يتناول الحادثة التاريخية باعتبارها ظاهرة تحمل دلالة إنسانية.
• **التقدم** : تحول متدرج من الأقل حسنا إلى الأحسن، إما في مجال محدود، و إما في مجمل الأمور.

مجزوءة المعرفة

⊙ **المعرفة :** هي مجموع العمليات الذهنية التي بواسطتها يدرك العقل موضوعا ما، بهدف فهمه وتفسيره.
• **النظرية :** هي مجموع الأطروحات والقوانين التي تؤسس نسقا متكاملا لفهم وتفسير بل و التنبؤ بالظواهر في مجال معين.
• **التجربة :** تدل في المجال العلمي على اللحظة المنهجية التي يتم فيها اختبار الفرضيات، و هي لحظة عملية مرتبطة بالواقع.
• **التجريب** : هو الأساس العملي، و بشكل ما الجزء التنفيدي للمنهج التجريبي.
• **العقلانية العلمية :** معرفة تنظم عالم الأشياء داخل علاقات منطقية و رياضية.
• **العلوم الإنسانية :** هي العلوم التي تتخذ الإنسان موضوعا للدراسة.
• **الموضعة** : هي مختلف الإجراءات المنهجية الهادفة إلى تعيين ظاهرة ما أو طائفة من الظواهر كموضوع علمي متمايز عن الذات الدارسة.
• **الظاهرة** : ما يتراءى للوعي، ما هو مدرك، مرئي، في المستوى الطبيعي و في المستوى النفسي على السواء.
• **الفهم :** هو النشاط الفكري الذي يدرك الإنسان بواسطته الظواهر، قصد إضفاء معنى عليها، وذلك من خلال الربط بين الفعل والنتائج.
• **التفسير** : هو كشف العلاقات الثابتة الموجودة بين حادثتين أو أكثر، و إقامة علاقات سببية بينها بموجب ذلك.
• **المنهج :** هو مجموع الخطوات و الإجراءات التي بواسطتها يمكن بلوغ هدف محدد في مجال معين.
• **الموضوع :** هو العالم الخارجي للإنسان، الذي يتشكل من الآخرين، والظواهر الطبيعية، والأدوات المصنوعة... في مقابل الذات.
• **الموضوعية :** هي خاصية ما هو موجود بشكل مستقل عن الذات، كما تدل على ما هو متطابق مع واقعة ما.
• **الحقيقة :** يدل اللفظ منطقيا، على مطابقة الفكر لذاته، وواقعيا على مطابقة الحكم لموضوعه.
• **الرأي :** هو المعرفة العامية، الخاضعة للمعتقدات السائدة، والتي يغلب عليها الظن.
• **اليقين :** هو حالة الفكر التي يتبنى بشكل محكم وصارم كل ما توصل إليه من حقائق.
• **المعيار :** هو المقياس الذي نستعمله لتمييز القضايا الصادقة عن الخاطئة، والأشياء الجميلة عن القبيحة، والفضائل عن الرذائل.
• **الحدس** : الإدراك المباشر للأشياء بدون أية وساطة.
• **الإحتمال** : التوقع النسبي، و ليس التوقع الصارم و الدقيق أو اليقين التام.

مجزوءة السياسة

⊙ **السياسة :** هي أسلوب أو نمط حكم الدولة، وكيفية توجيه مواطنيها اعتمادا على السلطة والقانون.
• **الدولة :** هي جهاز سياسي يعمل على حماية القانون وتأمين النظام لمجتمع معين، وذلك عبر مجموعة من المؤسسات السياسية والعسكرية والقانونية.
• **الغاية** : مفهوم يدل على ما لأجله إقدام الفاعل على فعله، و هي ثابتة لكل فاعل فعل بالقصد و الإختيار، فلا توجد الغاية في الأفعال غير الإختيارية.
• **المشروعية :** هي الحالة التي تكون فيها حقوق الإنسان أساس القوانين و الدساتير و العلاقات الإجتماعية.
• **الشرعية :** هي خاصية أخلاقية إذا ما تم إضفاؤها على فكرة أو فعل، يصبح مقبولا من طرف المجتمع.
• **السلطة :** هي القدرة التي يتوفر عليها فرد أو جماعة للتأثير على الآخرين، و توجيه تصرفاتهم.
• **المجتمع :** هو جماعة بشرية منظمة، تحكمها قواعد وضوابط ومؤسسات وأعراف وتقاليد، هدفها الحفاظ على استمرار هذه الجماعة.
• **العنف :** هو استعمال القوة اتجاه الغير، من أجل إخضاعهم لإرادة الذات.
• **القانون :** هو قاعدة إلزامية موضوعة من طرف سلطة عليا، وظيفتها تنظيم الأفراد داخل مجتمع معين.
• **الحق :** يدل على ما للإنسان من حريات، كما يدل على العدل.
• **العدالة :** هي المساواة وعدم التمييز بين الناس على أساس الدين أو العرق أو اللون ... والتزام الحياد أثناء الفصل بين المتقاضين وذلك بالاحتكام للقانون.
• **الإنصاف :** هي رفع الحيف عن المظلوم، وتعويض المتضرر عن ما لحقه من ضرر.
• **حالة الطبيعة :** هي المرحلة التي كان فيها الإنسان في حالته الحيوانية والغريزية. قبل الانتقال إلى حالة المدنية والمجتمع.
• **العقد الاجتماعي :** هو نظرية اجتماعية تقول بأن النظام الاجتماعي يقوم على اتفاق إرادي بين الأفراد المكونين له، للخروج من حالة الطبيعة.

مجزوءة الأخلاق

⊙ **الأخلاق :** هي مجموع الصفات و السلوكات الراسخة في النفس، تدعوها إلى فعل الخير أو الشر، و هي أيضا القيم السائدة في مجتمع ما، كما تدل على الغايات التي على الإنسان العمل من أجل بلوغها.
• **الواجب :** يدل على ما على الإنسان من التزامات نحو الغير و الدولة.
• **الوعي الأخلاقي** : هو خاصية تسمح للعقل الإنساني أن يصدر أحكاما معيارية عفوية على القيمة الأخلاقية لبعض الأفعال الفردية.
• **السعادة :** هي شعور دائم بالفرح والمتعة واللذة، ناتج عن وصول الإنسان إلى الكمال، سواء العقلي أو الروحي.
• **الثقافة** : كل القيم المادية و الروحية التي يخلقها المجتمع عبر التاريخ.
• **الكرامة** : هي اتصاف الإنسان بما يليق به من الفضائل التي تجعله أهلا للإحترام في عين نفسه و عين غيره. ويطلق اصطلاح الكرامة الإنسانية على قيمة الإنسان من جهة ما هو ذو طبيعة عاقلة.
• **الحرية :** هي استقلال الذات فكرا وتصرفا، وعدم خضوعها لأي إكراهات خارجية.
• **الإرادة :** هي القدرة على الاختيار والتصرف وفق ما يمليه تفكير الفرد، وحسب قناعته.
• **الحتمية :** تطلق على مذهب يعتبر ألإنسان خاضع لإكراهات جبرية حيث يظهر فاقدا لكل حرية أو إرادة.
• **الفضيلة :** هي قيمة توجه أفعال الإنسان نحو الخير، وتضفي عليها مشروعية أخلاقية.